عن عمرو بن هريرة وعائشة وابى هدرد قال المصنف فما ضعف
لسوء حفظ وقد حسن له الترمذى هذا الحديث لمجيئه من غير
وجه او لارسال فيزول الضعف به بمجيئه من وجه اخر ويأتى
مثاله فى نوعه او لتدليس من رجاله او لجهالة فيهم فيزول
ضعفه اذا راوا بمجيئه من جهة اخرى وكان حسنا لغيره
كما رواه الترمذى وحسنه ايضا من طريق هشيم عن يزيد بن
ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب مرفوعا
ان حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم
من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب قال المصنف فهشيم
موصوف بالتدليس لكن لما تابعه عند الترمذى ابو يحيى التيمى
وكان للمتن شواهد من حديث ابى سعيد الخدرى وغيره حسنه
فتلخص من ذلك اربعة صحيح لذاته صحيح لغيره حسن لذاته
حسن لغيره واما ما كان ضعفه لفسق فى راويه او كان
يرى راويه متهما بالكذب فلا يرتقى بمجيئه من طرق اخرى
الى درجة الحسن لقوة الضعف وتقاعد الجابر عن جبره ومقاومته قال المصنف كالحافظ ابن حجر نعم يرقى عن الانكار اى عن
كونه منكرا او لا اصل له بالتعدد يعنى بمجموع طرقه بل ربما كثرت
الطرق حتى اوصلته الى درجة المستور والسيء بحيث اذا وجد له
طريق اخرى فيه ضعف قريب محتمل يصير بمجموع ذلك
كالحسن الذى بدى وبالجملة ليس كل ضعف فى الحديث يزول
بمجيئه من وجوه بل ذلك يتفاوت فمنه ضعف يزيله ذلك
ومنه ضعف لا يزول به لشدة ضعفه لكن يتخفف بذلك
تامل ثم بين ما هو مظنة الحسن فقال والكتب اى السنن
الاربع لابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ثمه
اى والسنن للحافظ ابى الحسن على بن عمر الدارقطنى نسبة الى

دارقطن

او ارسال او
تدليس او جهالة اذا راوا
مجيئه من جهة اخرى وما
كان لفسق او يرى متهما
يرقى عن الانكار بالتعدد
بل ربما يصير كالذى بدى
والكتب الاربعة ثمة والسنن
للدارقطنى

٣

دارقطن محلة ببغداد من مظنات بكسر الظاء الحسن قال ابن الصلاح
وكتاب الترمذى اصل فى معرفته وهو الذى نوه باسمه واكثر من
ذكره ويوجد فى متفرقات كلام بعض من سبقه قليلا ويختلف النسخ
من كتاب الترمذى فى قوله هذا حديث حسن او حسن صحيح ونحو
ذلك فينبغى ان تصحح اصلك به بجماعة اصول وتعتمد على ما
اتفقت عليه ونص الدارقطنى فى سننه على كثير من ذلك وسيأتى
تتمة الكلام على ذلك قال الامام ابو داود سليمان بن الاشعث
السجستانى عن شأن كتابه فيما نقل عن ابن داسة قال
سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته كتابى جمعت فيه
اربعة الاف وثمانمائة حديث ذكرت فيه ما صح من الاحاديث
وما يشابهه ويقاربه وما اى الحديث الذى به وهن شديد
اقل اى بينته وحيث لا اذكر فيه شيئا فهو صالح
وبعضها اصح من بعض انتهى وذكر نحوه فى رسالته الى اهل
مكة المكرمة فالحافظ ابو عمرو ابن الصلاح جعلا بالف الاطلاق
ما اى الحديث فى السنن الذى لم يضعفه ولا عند
غيره من المعتمدين الذين يميزون بين الصحيح والحسن انه
حديث حسن لديه اى عند ابى داود وعبارة ابن الصلاح
فعلى هذا ما وجدناه فى كتابه مذكورا مطلقا وليس فى واحد
من الصحيحين ولا نص على صحته احد ممن يميز الصحيح والحسن
عرفناه بانه من الحسن عند ابى داود مع جوازا اى احتمال انه
اى ما سكت عنه وهن اى ضعيف فقد يكون فى ذلك ما ليس
بحسن عنده ولا مندرج فيما تقدم فى ضبط الحسن فان يقل
اعتراضا على ابن الصلاح فيما ذكر كما ابداه ابن رشيد قد يبلغ
ما سكت ابو داود لصحة له اى عنده وان لم يكن صحيحا عند

من مظنات الحسن
قال ابو داود عن كتابه
ذكرت ما صح وما يشابه
وما به وهن اقل وحيث لا
فصالح فابن الصلاح جعلا
ما لم يضعفه ولا صح حسن
لديه مع جوازانه وهن
فان يقل قد يبلغ الصحة له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1